مع التشخص وخصوصية والا فمفهوم الكلمة ليس جزءا من مفهوم الكلام
لان المراد بالكلمتين الواقعتين في تعريف الكلام اعني ما تضمن
كلمتين بالاسناد ماصدقا اذ لا يصدق على مثل زيد قائم انه
يتضمن مفهوم لفظ وضع لمعنى مفرد قوله هي والكلام مشتقان
من الكلم وهو الجرح يعني ان الكلمة بمعنى التكلم به وكذا الكلام بذلك
المعنى مشتقان من الكلم لتأثير معانيهما في النفس ويتأثر
النفس بهما كما ان الجرح يؤثر في النفس بالايلام ويتأثر به النفس
الجرح بالفتح خسته كردن وبالضم خستكى كذا في المهذب
فالاول مصدر والثاني اسم فالتشبيه في مطلق التأثير
كالمشوبة قوله وقد عبر بعض الشعراء عن بعض تأثيرهما
بالجرح اذ يعلم منه ان لبعض تأثيرهما احداث الالم لا لجميع تأثيرا
قوله ما جرح اللسان اي ما يصدر عن اللسان
من الكلام قال الرضي الكلام لم يوضع في الاصل مصدرا
على الصحيح اذ ليس على صيغة مصادر الافعال التي تنصبها
على المصدر بل هو موضوع لجنس ما يتكلم به سواء كان كلمة على
حرف او على اكثر من كلمة واحدة وسواء كان مهملا او لا
لكنه قد استعمل استعمال المصدر فقيل كلمته كلاما كما اعطيته
عطاء مع انه في الاصل لما يعطى قوله والكلم بكسر اللام
جنس لا جمع كلمة وركب الا انه لم يستعمل الا على ما فوق الاثنين
بخلاف تمر وركب بدليل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
وايضا لو كان جمعا لوجب رده في التصغير الى الواحد

فيقال

فيقال كليمة لانه جمع كثرة وجمع الكثرة عند التصغير يرد الى الواحد
بخلاف جمع القلة وايضا لو كان جمعا لما وقع تمييزا لخمسة عشر
ونحوه لانه لا يقع الا على الثلث فصاعدا والآية
محمولة على حذف المضاف اي اليه يصعد بعض الكلم الطيب
اذ الصاعد الى الحضرة الالهية انما هي المقبولة لا كل كلمة
والقول بوقوعه تمييزا لخمسة عشر ممنوع عند من ذهب
الى انه جمع بل يقال عنده في التمييز كلمة وفي التصغير كليمة
قوله ولا منافاة بينهما جواب سؤال مقدر تقرير
السؤال ان الجنس يشعر بالحقيقة من حيث هي مع قطع
النظر عن الفرد والافراد والوحدة تشعر بالفرد وبينهما
منافاة وتقرير الجواب ان الجنس اي الحقيقة قد تتصف
بالوحدة اي الوحدة النوعي ولا منافاة بين الحقيقة من حيث
هي وبين الواحد النوعي اي كونها واحدا نوعيا لان الحقيقة
قد يكون جنسا كالحيوان وقد يكون نوعا كالانسان
قوله ويمكن حملها على العهد الخارجي والمعهود هو نوع الكلمة المذكورة
على السنة النحاة اذ لا يشترط في العهد الخارجي ان يسبق ذكر
المعهود بل اعم منه ومن ان يعلم بحسب المقام والكلمة المذكورة
على السنة النحاة معلومة بقرينة مقام ذكر مسائل النحو وان
المتكلم نحوي ولم يتعرض للاستغراق والعهد الذهني لوجوب
قوله جهالة المحدود ثم نقل في عرف النحاة ابتداء او بعد جعله
بمعنى الملفوظ يعني يصح النقل على كلا الوجهين لان المناسبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1